باعتبار القصد في الدلالة على ما قالوا او بان ما لا يقصد لا يعتبر
وجوده ونفي القصد في حكم نفي ثبوت الخارج للنسبة على انه ان لم
يعرض في مقام الفرق بين الخبر والانشاء لاستقاء قيد المطابقة
وجودا او عدما في الانشاء ولما اقتصر على نفي القصد الى الدلالة
على الخارج علم ان قيد المطابقة ليس مدار الفرق بل المدار
القصد المذكور غاية الامر ان يتوجه ان قوله ان لم يكن لنسبته
خارج كذلك يشعر بثبوت الخارج بناء على ما تقرر من قاعدة رجوع
النفي الى القيد والامر فيه سهل عند الاكثر ولك ان تقول
ان كان المراد بثبوت الخارج لنسبة الكلام ما ذكر يكون الامر كذلك
ويجوز ان يراد به ان الشيئين الذي اعتبر بينهما نسبة في الكلام
فبينهما مع قطع النظر عن الكلام نسبة في الواقع فهذه النسبة الواقعة
خارجة فالانشاء خارج ح لكن لا يقصد المطابقة بينه وبين نسبة
الانشاء وجودا او عدما ولا يلتفت اليها قوله وهذا معنى وجود
النسبة الخارجية اي ما ذكرنا من وجود النسبة في الواقع بين الشيئين
المذكورين مع قطع النظر عن الذهن مع وجود النسبة الخارجية
يشير الى ان ليس معنى الخارج ههنا ما يرادف الاعيان حتى
يلزم كون النسبة من الامور العينية الموجودة في الاعيان
بل معنى الخارج ههنا خارج الذهن اي الواقع ونفس الامر

كما سيصرح رحمه الله تعالى ان الواقع هو الخارج الذي يكون
لنسبة الكلام الخبري بوضحه انهم قالوا وجود النسبة الخارجية
ههنا فربما يتوهم منه ان النسبة من الامور الموجودة في الخارج
وانه باطل لما تقرر ان النسب ليست موجودة في الخارج فرح
رحمه الله ذلك بان معنى الخارج ههنا الواقع خارج ذهن المتكلم
والمخاطب اعني خارج الكلام لا ما يرادف الاعيان فلا يبطل
وجود النسبة الخارجية بهذا المعنى لما تقرر ان النسب ليست
موجودة في الخارج لكن الخارج ثمة بمعنى ما يرادف الاعيان
وقد يدفع بان معنى كون النسبة الخارجية هنا امر خارج
لا موجود خارجي فالخارج ههنا ظرف لنفس النسبة لا لوجودها
وهذا لا ينافي ما تقرر ان النسب ليست موجودة في الخارج
لكن الخارج ثمة لوجود النسبة لا لنفسها واثبات ظرفية
الخارج لنفسها لا ينافي ظرفيته لوجودها لان نفي الثانية
لا يوجب نفي الاولى ونفي الاولى لا يستلزم اثبات الثانية فالحاصل
في قولنا زيد موجود في الخارج ظرف لنفس الوجود ولم يلزم
من كونه ظرفا للوجود كونه ظرفا لوجود الوجود حتى يلزم
كون الوجود موجودا خارجيا فان الوجود الخارجي ما يكون
الخارج ظرفا لوجوده لا ما يكون الخارج ظرفا لنفسه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1